@ 279 @ أن معنى الزيادة الحاصلة في الأرض : هي أن النبات لما كان نابتاً فيها متصلاً بها صار كأنه زيادة حصلت في نفس الأرض . .

وقال الفخر الرازي في تفسير هذه الآية الكريمة : والاهتزاز : الحركة على سرور ، فلا يكاد يقال : اهتز فلان لكيت وكيت ، إلا إذا كان الأمر من المحاسن والمنافع ا ه منه . .

والاهتزاز أصله : شدة الحركة : ومنه قوله : والاهتزاز أصله : شدة الحركة : ومنه قوله : % (تَثني إذا قامتْ وتهتزّ ُ إن مشت % كما اهتّز غصْنُ البانِ في وَرَقٍ خُضْر) % .

وقوله : { وَأَنبَتَتْ } أي أنبت ا فيها { مِن كُلّ ِ زَوْجٍ } أي صنف من أصناف النبات ، والزرع ، والثمار : { بَهِيجٍ } أي حسن ، والبهجة : الحسن . ومنه قوله تعالى : { فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ } تقول : بهج بالضم بهاجة فهو بهيج ، إذا كان حسناً ، وقرأ عامة السبعة : وربت ، وهو من قولهم : ربا يربو إذا نَما وزاد ، وقرأ من الثلاثة أبو جعفر يزيد بن القعقاع : وربأت بهمزة مفتوحة بعد الباء : أي ارتفعت ، كأنه من الربيئة أو الربيئي ، وهو الرقيب الذي يعلو على شيء مشرف يحرس القوم ويحفظهم . .

ومنه قول امرىء القيس : ومنه قول امرىء القيس : % (بَعثنا ربيئاً قبل ذاك مخمّ َلا % كذئبِ الغضَا يمشي الضّ َراء ويتقي) % .

وما أشار إليه جل وعلا في هذه الآية الكريمة : من أن إحياء الأرض بعد موتها ، برهان قاطع على قدرة من فعل ذلك على إحياء الناس بعد موتهم . لأن الجميع أحياء بعد موت ، وإيجاد بعد عدم بينه في آيات كثيرة ، وقد قدمنا في سورة البقرة والنحل ، كثرة الاستدلال بهذا البرهان في القرآن على البعث ، وذكرنا الآيات الدالة على ذلك كقوله تعالى { وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنّكَ تَرَى الاّ ٌ رْضَ خَاشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزّتْ وَرَبَتْ إِنّ َ الّذِى أَحْيَاهَا لَمُحْىِ الْمَوْتَى إِنّهُ عَلَى كُلّ ِ شَىْءٍ قَدِيرٌ } وقوله تعالى { وَيُحْىِ الاّ ٌ رْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ } أي من قبوركم أحياء ، بعد الموت : وقوله تعالى { وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مّ َيْتاً كَذَالِكَ الْخُرُوجُ } أي خروجكم من القبور أحياء بعد الموت وقوله تعالى { حَتّ َى إِذَآ أَقَلّ َتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مّ َيّ ِتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلّ ِ الثّ َمَرَاتِ كَذالِكَ نُخْرِجُ الْموْتَى لَعَلّ َكُمْ تَذَكّ َرُونَ } وقوله { فَانظُرْ إِلَىءَاثَارِ

رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ } وقوله تعالى { فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ }